الثورة
الجمعة 4 رجب 1433 هـ الموافق 25 مايو 2012م العدد 17356

عاكس السيارات.. مخالفة تسرح وتمرح!!

تحقيق /عبدالله محمد حزام

ميني تحقيق

تسرح السيارات التي تضع العاكسات الحاجبة للرؤية على زجاجاتها وتمرح في المدن بأمان لا يمسها فيه أي اعتراض مروري أو أمني هنا أوهناك،بعد أن توقفت الحملات الأمنية لمحاربة الظاهرة منذ اندلاع الأزمة اليمنية مطلع العام الماضي .

ومع تنامي الظاهرة اليوم يُشّبه يوسف علي سيف- صاحب تاكسي- السيارات المُعكّسة بالمنزل المتحرك لأن أصحابها يقومون بتظليل كل زجاجاتها بما فيها الأمامية مما يثير الريبة والشك .

وقال :اعرف جيداً عددا من الشباب لديهم تاكسيات يقومون بتظليلها بالكامل سواء بالعاكس الزجاجي أو بلطخات الزينة الخاصة بالأعراس .ويعتقد بأن البعض يستخدم ذلك للتمويه كي يقوم ببعض الأمور الخارجة على القانون.

ويبدي محسن العلفي – وهو مدير عام بجامعة صنعاء – استغرابه من إصرار البعض تظليل سياراته بتلك الطريقة المريبة وغير المبررة.

يقول:كنت مغتربا في المملكة العربية السعودية خلال التسعينيات والقانون هناك لايمنع تظليل السيارات بالعاكس لكن بنسبة لا تتجاوز الـ٢٥بالمئة .

وحسب العلفي الذي كان يمتلك سيارة عليها عاكس وهو في الغربة بأن السماح بذلك يعود لأسباب تتعلق بشدة الحرارة هناك والعاكس يعمل على تخفيف حرارة الشمس ..فيما لدينا لا توجد مثل هذه المشكلات.

غير أن المشكلة هنا تتعلق بالفعل بالمغتربين القادمين الى اليمن الذين يملكون سيارات معكسة من بلد المنشأ .

ويشتكي صدام البعداني مغترب في المملكة العربية السعودية ويزور اليمن في الإجازات بسيارته المعكسة من مضايقات يقوم بها بعض رجال المرور والأمن بغرض الابتزاز.

يقول :زجاج سيارتي مظلل من بلد المنشأ ولم أضع عاكساً وذلك يعني أني لا بد أن أقوم بتغيير الزجاج بالكامل بزجاج نوع تجاري لأن الزجاج الوكالة غير متوفر وهذا ما لا أحبذه.

ويطالب صدام بوضع إجراءات توائم بين الإجراءات المتبعة في دول الخليج والإجراءات المتبعة في اليمن لمنع تلك الممارسات الانتقائية التي يتعرض لها المغتربون القادمون من دول الخليج.

بالمقابل تقول نشرات صادرة عن الإدارة العامة للمرور في وقت سابق ان تعميمات صدرت للمنافذ الجمركية بمنع دخول السيارات المعكسة إلا- بعد اخذ تعهدات على مالكيها بإزالة العاكس أو تبديل الزجاج..وهذا مايعتبره المغتربون أمرا مجحفا بحقهم لأنه يكلفهم مبالغ كبيرة لتبديل الزجاج عند دخول البلد ثم إعادة زجاج مظلل عند العودة الى دولة خليجية.

في كل الاحوال.. يكاد الإجماع جازما على أن وضع العاكسات في السيارات في اليمن أمر غير مبرر خصوصا في مدينة كـ صنعاء التي تتميز بمناخ غير حار ..فيما تتجه الشكوك إلى ان الإصرار على وضع تلك العاكسات يعني عقد النية عند البعض على التسبب بمشكلات مرورية وأمنية.

ليس هذا فحسب فهناك من يقول من الشباب تحديدا كـ وليد الصريمي٢٢ –عاما – سائق تاكسي: إن بعض الشباب يضع العاكس للتباهي ولفت انتباه الفتيات .

وبالعودة الى صلب الموضوع يطرح بعض رجال المرور الميدانيين أن لدى البعض تصاريح خاصة بوضع تلك العاكسات مما يجعل رجل المرور مكتوف اليدين أمام تطبيق القانون بخصوص هذه العاكسات المخالفة .

ويؤكد رجل المرور محمد السياغي أن هؤلاء يتسببون بمشكلات مرورية وأمنية كثيرة.

الثورة طرحت القضية على مدير مكتب مدير مرور أمانة العاصمة- المقدم عبدالله النويرة الذي نفى على الفور منح المرور أي تصريحات لطالبي عاكس السيارات منذ مطلع العام٢٠١١ م.

وفي معرض رده على سؤالنا حول وجود تصريحات حتى اليوم مع بعض أصحاب السيارات المُعكسة قال: تلك تصريحات قديمة وقد انتهت صلاحيتها لأنها لا تتجاوز العام وهي بذلك في حكم المنتهية.

ويرى أن من يصر على إبراز تلك التصريحات القديمة والمنتهية إنما يمارس نوعاً من البلطجة لأن التصريحات نحن من يقوم باعتمادها بالختم الرسمي للمرور وقد مر حتى الآن عام ونصف ولم نصدر تصريحا واحدا.

النويرة يقول إن المشكلة أكبر مع سيارات التاكسي التي تضع العاكس لأنها سيارات خدمة عامة وهذا مانركز عليه في الوقت الطبيعي.

وبالمجمل يؤكد مدير مكتب مدير مرور أمانة العاصمة أن لدى المرور نصاً في قانون المرور رقم٤٦ لعام١٩٩٠ يمنع عمل أي تظليل أو عاكس للسيارات مع فرض غرامة، لكنه أعاد مسألة عدم تنفيذ حملات تكافح ظاهرة العاكسات مجددا إلى الظروف الأمنية التي تمر بها البلد.وأكد أن المرور كان قد بدأ قبل أسابيع بتنفيذ حملة في هذا الاتجاه لكن الظروف الأمنية لم تساعد على ذلك.

وعاد مجددا ليؤكد أن الأمر في غاية الأهمية ويعني إدارة المرور بدرجة رئيسية والقانون يلزمنا بمحاربة الظاهرة وسنفعل قريبا.

تصوير/عادل حويس